«فجيج» المدينة المغربية ذات القصور السبعة واحة ليست كغيرها

الإعلام السياحي الدولي- مكتب الدار البيضاء

مدينةَ فجيج هي واحةَ كبيرةَ تتكون من عدد ضخم من النخيل تتوسطها سبعةَ «قصور» (تكتلات سكنيةَ بدويةَ) والقصر الوحيد الذي ينفرد عن المجموعةَ هو قصر زناكةَ، ويفصله عن القصور الأخرى ما يسمى ب «الجرف» وهو علو يفصل الهضبةَ وهي في الأعلى حيث تتموقع ستةَ قصور أخرى وهي قصر المعيز، و قصر آيت عدي و قصر أولاد سليمان وقصر الحمام الفوقاني (آيت عامر) وقصر الحمام التحتاني (آيت وداي)، وقصر العبيدات.

تعد مدينة فكيك من أعتق المدن المتواجدة بالمنطقة الشرقية، الشبه صحراوية من للمملكة المغربية. وتبعد بـ 384 كلم عن مدينة وجدة، في اتجاه الجنوب على متارف الحدود المغربية الجزائرية، وعلى بعد أقل من 8 كلم عن مدينة «بني ونيف» الجزائرية. و بهذا فمدينة فجيج تضم أحد أهم المراكز الحدودية و أكثرها حساسية بين المغرب و الجزائر. وتنتسب منطقة فجيج جغرافيا إلى سلسلة جبال الأطلس الكبير الشرقي المشهورة بالمغرب، وبذلك تكون المدينة محاطة بمجموعة من الجبال من جميع الجوانب، تشكل بذلك حصنا ومانعا طبيعيا، يساهم

في الحفاظ على البيئة النباتية و الحيوانية في المنطقة. فبعض هذه الجبال له دور في منع زحف الرمال الصحراوية، مما يمنع تضرر خصوبة الأراضي، ونذكر كذلك أن الجبال المحيطة بالمدينة تنبع منها مياه رقراقة هامة يستفيد منها سكان المنطقة، أضف إلى ذلك، ما تسقطه الأمطار من مياه على الأطلس الكبير..

تاريخ المدينة المثير

في القرن 19 م تم العثور على نقوش صخرية في جبل صغير يدعى

«تضرارت نحمو هكو شايط » على الحدود المغربية الجزائرية غربا، وتمثل صورا لحيوانات من بينها صورة منقوشة لكبش، استنتج بعض الدارسون لهذه النقوش أنها تعود ل 3000 سنة قبل الميلاد، بينما قال البعض الأخر أن هذه النقوش تعود إلى العصر النيوليتي. وتتميز نهاية هذا العصر بالتغيير في السلوك المعيشي للإنسان الذي تحول من الصيد إلي عالم الزراعة و استعمال الحيوانات. وفي القرن الخامس الهجري الموافق للحادي عشر الميلادي توافدت مجموعات من صنهاجة وبنو هلال، مما سيكون له أثر كبير في العلاقات بين القصور(العشائر) ونشوب الصراعات. وفي القرن السادس الهجري خضعت

آثار تاريخية

المنطقة لسلطة الدولة الموحدية المغربية، تحت حكم يعقوب المنصور الموحدي. وفي سنة 1883م، عاد الشيخ بوعمامة إلى مسقط رأسه «الحمام الفوقاني» (آيت عامر)، بعد هروبه من المستعمر الفرنسي و ذلك من أجل إعادة تجميع و تشكيل المقاومة التي كان يقودها في الجزائر. ويشكل هذا الحدث الشرارة الأولى لعهد الحماية الفرنسية بالمغرب. وفي فاتح غشت 1946م تم تشييد مدرسة النهضة تحت أمر من الملك محمد الخامس، بإشراف من الحاج محمد بن افرج. وكان لهذه المدرسة دور في تكوين الأطر الوطنية والمقاومة ضد المستعمر.